القبو

إن تمسه يمسك بسوء

obeikan.com

القبو
رواية
حمدي فؤاد
الطبعة الأولي .. مايو ٢٠١٥

دار الحلم للنشر والتوزيع
٤ شارع الاشراف - مؤسسة الزكاة - المرج - القاهرة
المدير العام : د.اسلام فتحي
موبايل : ٠١١٤١٨٢٤٥٦٢
dar_el7elm@hotmail.com

تصميم الغلاف : محمد عبد السلام
اخراج داخلي : الحلم للدعاية والاعلان

رقم الإيداع : ٢٠١٤/٢٦٣٨٤
ISBN : ٩٧٨-٩٧٧-٦٤١٢-٩٤-١

إن دار الحلم للنشر والتوزيع، غير مسؤولة عن آراء المؤلف وأفكاره، وتعبر الآراء الواردة في هذا الكتاب عن آراء المؤلف، ولا تعبر بالضرورة عن آراء الدار .

obeikan.com

القبو

إن تمسه يمسك بسوء

حمدي فؤاد

obeikan.com

obeikan.com

أهداء..

بعد السلام..,

أمى الحبيبة ,أبى الغالى , أصدقائى الأعزاء

وكل من آمن بموهبتى وكان سببا وسبيلا لما أنا عليه الآن..,

أهديكم باكورة إنتاجى الأدبى راجيا من الله أن تنال إعجابكم ..,

وختاما سلام اليها وحدها ولها من قلبى السلام .

حمدى فؤاد

obeikan.com

obeikan.com

مقدمة

وأنت تقرأ تلك السطور قد تكون لا تمثل لك سوى بضع وريقات تحتوى على إحدى القصص التى ربما تنال إعجابك وربما لا...

لكنك لا تعلم ما ينتظرك بين هذه الأوراق من مغامرات وأحداث مثيرة تأخذك لعالم أخر ,قد لا تكون تمثل لك الكثير ..

لكنها بمثابة الحلم , بل الحياة لى وكل ما أستطع أن أعدك به هو أنك ستغوص بكامل كيانك فى رحلتى المثيرة

التى ستأسرك وتحتل كل ذره فى عقلك حتى بعد إنتهائك من القراءة لتعود مره أخرى للقراءه من جديد

لعل وعسى أن تصل الى الهدف المنشود ,

مغامره شيقه وعوالم موازيه وقوى شريرة وقلوبا عاشقه

كل هذا وأكثر بين طيات رواية /

القبو

obeikan.com

obeikan.com

القبو

obeikan.com

obeikan.com

نهار هادىء , اسمع صوت العصافير تزقزق , ترقص على الأشجار كعادتها ,يدخل شعاع الشمس غرفتى ليوقظنى , وكأنه يقول لى صباح الخير .

من الجميل أن تشعر بأن الشمس تلقى بتحية الصباح عليك كل يوم, ولكننى كنت أشعر بالضجر نوعا ما من كلمة صباح الخير هذه , فلها معى قصه طويلة ...,

إنها السابعه صباحا , استيقظ فى هذا الوقت كل صباح لأذهب الى جامعتى .. ولكن اليوم يختلف كثيرا عن أى يوم مضى .. فاليوم سألتقى بالفتاه التى أحببتها طيله عمرى .. أراها كل يوم فى الجامعه ولكنى اليوم سأجعلها هى من تراني , لهذا فاليوم مميزا جدا بالنسبة لى , تعودت أن أسرح فى عيونها السوداء , وشعرها الطويل الناعم مثل الحرير , وتطرب أذناى ضحكتها الصافيه .. وصوتها العذب كالمياه .. ولكن من بعيد , فأنا لا أقدر علي مصارحتها بما أشعر به .. أخاف أن تجرحنى , فأكتفى بالنظر من بعيد إليها دائما , وبالنسبه لها فهي لا تشعر بى على الأطلاق , ولكن اليوم سوف يتغير كل شىء فلقد نويت أن أذهب إليها وأصارحها بما يجيش فى صدرى , سأخبرها بحقيقة مشاعرى , سأخبرها بحبى الكبير لها.

obeikan.com

أخذت فطورى وارتديت ثيابى ونزلت من البيت مسرعا الى الجامعه , وعند وصولى ظللت أبحث عنها فى كل مكان.. يجب ان أصارحها بكل شىء ولكن أين هى !!!

- صباح الخير يا نادر

قاطعت هذه العباره تفكيرى , ولكننى كنت أميز هذه الصوت جيدا فهذا هو صوتها ..,

صوت حبيبتى ,تعودت أن أسمع منها كلمه " صباح الخير يا نادر " فى كل مرة أقابلها فى الجامعه , لأنها فى الحقيقة كانت الكلمة الوحيدة التى تقولها لى منذ أن تقابلنا فى الجامعه وها نحن الأن على مشارف نهايه العام الدراسى ,عام دراسى كامل ولم أسمع منها سوى كلمه " صباح الخير يا نادر "

كنت أشعر بحروف كلماتها تهز أركاني ودائما ما أسرح فى شفاتها الجميلتين عندما تقولها , كأن لها نغمه فى كلامها كأنها وصف حقيقى لأسمها ..(أنغام)

أنغام , كانت وستظل حبيبتى , أعلم جيدا أنى لا أملك الجرأة الكافيه لكى أقول لها أنى أحبها , أحبها حتى يتوقف نبضى بداخلى .

لكن الآن كل شىء سوف يتغير , سأقول لها كل شىء ,سأقول لها اني

obeikan.com

لا أقدر على العيش بدونها ..

فألتفت لها ونظرت فى عينها ولكن لا أقدر على قول شىء , فلقد شللت تماما عن الحركه والنطق , وهى تنظر لى وملامح وجهها تغيرت قليلا ومالت الى الغضب لأننى لم أرد عليها الصباح , ولكن لا استطيع ماذا حدث لى !!!

يجب ان تتكلم يا ايها الغبى , تكلم يا رجل .. وحينها استعدت جزء من شجاعتى وقلت لها بحروف مرتجفه : ص..باح الخ..ير "

ثم استدرت وذهبت بعيدا عنها دون أن انظر خلفى , فلقد كان قلبى يخفق بشدة وأشعر برعشه فى أصابعى .., اني أرتجف حقا .

أنا أحتاج الى ترتيب افكارى , ثم أضفت ساخرا : فأنا أخاف أن أقول شىء فأخسرها وانحرم من كلمه صباح الخير منها .

ولكن هذه المرة يجب أن استجمع قواى واذهب أليها ويحدث ما يحدث , فا رأيتها من بعيد واقفه بين زميلاتها , فقررت أن اذهب واطلب منها الكلام على انفراد واخبرها بكل شىء , وعندما اقتربت منهم ,, كانت أنغام تتحدث مع زميلاتها , فقتربت أكثر لأسمع ما يقولوه, وفى نفس الوقت خطر ببالى شىء اذا لم استطع اخبارها سأراقبها من بعيد فترة لأعلم ما تحبه فأفعله لتحبنى كما أحبها ,كم

obeikan.com

أود أن اسمع منها

كلمه " أحبك يا نادر " او اى شيء غير صباح الخير هذه فلقد مللت تكرارها .

فاقتربت أكثر وسمعت ..

أنغام : ولكن يا سلمى لا يجب علينا فعل هذا

سلمى : ولماذا لا يجب علينا !! فهي صديقتنا ويجب علينا أن نقف بجانبها لكى ترجع الى حبيبها " عمر "

رضوى : أنا اتفق مع أنغام فهذا امر يخص " منى وعمر " وحدهما

سلمى : كما تريدان ولكن عندما يسوء الامر أكثر من هذا لا تلوماني

أنغام : أتعلمان !! يجب على احد أن يوضح لعمر أن منى لم تكن تخونه ولكنها رفضت أن تقول له أنها كانت تتحدث الى أحمد زميلنا من اجل أن تصلح بينه وبين ساره زميلتنا , يجب على احد أن يوضح له هذا , ولكن شخص غيرنا لأنه لن يصدقنا فنحن أصدقائها

(**هذه فرصتى**) ..!!

قلتها عندما سمعت الحوار الذى دار بينهم وعرفت أن أنغام حبيبتى تحتاج شخص ذكى , جميل ورجل يعتمد عليه لكى يقف بجانبها ويساعد زميلتها منى , ومن حسن حظى أن عمر الذى يتكلمو عنه

obeikan.com

هو أعز أصدقائى .

الأن امامى خيارين ..

الأول : أن أذهب الى أنغام واعرض عليها خدماتى ولكن حينها ستعلم اننى كنت أسمع ما يدور بينهم وهذا موقف محرج جدا .

والأختيار الثاني : أن اذهب لعمر وأوضح له كل شىء دون علمهم وعندما يعلم كل شىء سأقول له أن يقول لأنغام أننى من أوضحت له كل شىء فتحب فى شهامتى , ولكن ما هذا !!

إنه عمر صديقى ومعه منى حبيبته , لقد تصالحا وضاعت فرصتى .

ماذا أفعل !! لابد من وجود طريقة اخرى للوصول لقلب أنغام ولكننى سأظل أراقبها لأيجاد حل آخر يجعلنى اقترب منها ..

***

بعد نهايه اليوم الدراسى بالجامعه كنت أراقبها من بعيد الى أن وصلت بيتها ...

وقفت خلف اشجار حديقتها لكى لا تراني ..

وبعد فترة شعرت بالتعب والنعاس الشديد ..سيغلبنى النوم , لابد أن أظل مستيقظا .. لا أستطيع النوم بين الأشجار هنا .. لابد ان أتابع مراقبتها...

obeikan.com

ما هذا ؟؟ ماذا حدث ؟؟ وأين أنا ؟

قلتها وأنا أجد نفسى بين أشجار حديقتها , لقد غلبنى النوم من شده التعب .. إنها الواحده بعد منتصف الليل

يجب أن أذهب الى منزلى ..

نور خرج من غرفتها , وأنغام تفتح شباك غرفتها ..لقد شاهدت هذا المشهد بالتصوير البطىء

شاهدت مشهد تخرج منه أعظم أحلامى " أنغام "

شعرها الناعم يتطاير مع نسمات الريح .., تنظر الى القمر وتسرح مع ضوءه , يا ترى بماذا تفكر , كم أتمنى أن أصبح حبيبها لكى يأتى اليوم الذى تخرج فيه الى شباكها وتفتحه وتنظر الى القمر مجددا وتفكر فى حينها , وتسرح فى جمال القمر كما تسرح الأن ..,, أيقظنى من حلمى صوت شباك أنغام يغلق بسرعه ..,, لقد اغلقت شباك غرفتها .

لكن لماذا أغلقته بهذه السرعه !! ماذا حدث , وكأنها كانت تسمعنى وأنا أتحدث مع نفسى وشعرت أنها أغلقت شباكها خجلا منى ...,

بعد ذلك انطفىء نور غرفتها وخيم هدوء شديد على المكان ,

اني اسمع صوت الرياح بوضوح , والقمر كامل فى السماء

الليله أصبحت هادئه جدا , سأذهب الى منزلى ...

obeikan.com

ذهبت الى منزلى ورحت فى نوم عميق من شده تعبى حتي ضرب جرس المنبه في السابعة...كنت على عجله من امرى لكى أراها اليوم فى الجامعة فتناولت فطورى مسرعا لدرجه ان شقيقتى (رحمة)

قالت لى بسخرية : استذهب الى الوزاره اليوم !!

لم ارد عليها ونزلت من المنزل مسرعا ..

فاكتشفت غبائي. فاليوم هو العطله الأسبوعيه , ولا توجد جامعه اليوم وهذا يعنى أنني لن أراها اليوم .

سرت فى الشوارع لا أعلم اين سأذهب , ولكنى كنت افكر فى امر واحد فقط فى هذه اللحظه .. هل حقا أحبها الى هذه الدرجه !! هل أفعل هذا وأنام أمام منزلها مختبئا فقط لأراها تخرج من شباكها !! وكأن شيء بداخلى أجاب نعم أحبها بجنون , أحبها حتى اخر نفس فى صدرى ..,, أعشقها وأعشق كل ما يتعلق بها ..,, أراها كقمر فى السماء وانا كحالم بالوصول اليه .

وفجأة خطر فى بالى صديقى عمر , فهو يعلم أنغام جيدا بسبب حبيبته منى صديقه أنغام ..,, لما لا أذهب اليه .

ذهبت الى منزل .,, فلم يجب فقررت الرحيل ..ولكن عند استعدادى للنزول , فتح الباب ورحب بى كثيرا ودعاني للدخول .,

obeikan.com

وذهبنا الى غرفته وجلسنا وتحدثنا قليلا بعد ان شربنا قدحين من الشاى .. ترددت كثيرا فى ان اطلب منه ان يخبرنى عن أنغام ولكننى فى النهايه أخبرته برغبتى فى معرفه المزيد عنها .. فرمقنى بنظره انا أعلم معناها جيدا ... فقد فهم عمر أننى أحبها ولكنه لم يقل شيئا , واخذ يحدثنى عنها ولكنه قال لى أنه لا يعلم الكثير عنها , لا يعلم سوى ان جدها كان عالم آثار مشهور واختفى فى ظروف غامضه , ولا يعلم أحد حتى هذه اللحظه إذا كان حى أم لا , وقد حدث هذا منذ خمس سنوات , وأنغام بنفسها تبحث عنه حتى الأن ولكن دون جدوى ...

نزلت من عند صديقى عمر وانا افكر فى كلامه , كيف يختفى مره واحده خمس سنوات كامله دون أن يعرف أي شخص عنه أي شيئ، واغرب ما قاله لى عمر أن جدها عندما كان يبحث فى مقبرة للفراعنه , وجد مجموعه من كتب كهنه معبد الفرعون , وهذا كان آخر اكتشاف له , وبعدها بأسابيع قليله اختفى !

ترى اين هو الأن !؟ هل هو حى أم ميت ؟

قلتها وكأننى منتظر الرد من مجهول ,

مشيت فى طريقى لا أعلم اين أذهب . ولقد حُرمت من رؤيه أنغام اليوم بسبب الأجازة ولكن ...

obeikan.com

لماذا أُحرم رؤيتها وانا أعلم طريق منزلها , سأذهب اليه على أمل..!
ولو لثانيه واحده .

وصلت الى هناك واختبأت مره أخرى خلف تلك الأشجار أراقب الأوضاع من بعيد وكلام صديقى عمر عن جدها ما زال يدور فى ذهنى , كيف يمكن أن يختفى إنسان لمده خمس سنوات كامله ..
هل هو حى أم ميت ؟؟ أين هو الأن ؟؟ ولماذا لم يظهر كل هذا الفتره إذا كان على قيد الحياه ؟؟

فجأة سمعت صرخه من بيت أنغام !!

هل أذهب أم لا , أخشى أن يراني أحد , ولكن ماذا لو ان أنغام فى خطر , يجب عليا أن اذهب واتفقد الوضع بنفسى ..

اقتربت قليلا من الشباك الأرضى وشاهدت أنغام على الأرض ولكنها لم تفقد وعيها.. فقد وقعت بجوار شيئ ما يبدوا كمكتبه متحركه ,فلقد حركت أنغام باب سحرى فى المكتبه عند انزلاقها .. !

رأيت أنغام تدخل من خلال هذا الباب السحرى وشعرت برجفه تهز أركاني , إني اخشى أن يحدث لها مكروها , لابد أن أدخل وأراقبها عن قرب ..

فتحت النافذه ودخلت الى البيت وتسللت خفيا ورائها ..,

obeikan.com

كان قبوا قديما جدا كدت أن أرى أنغام فيه بصعوبه بالغة فالظلام كان حالكا جدا ولكن بعض من بصيص النور كان يدخل من مكان الباب السحرى جعلنى أراها .

بدت أنغام كأنها تمشى بخطوات حذره فى القبو وتقف أمام صندوق كبير لتقوم بفتحه , يحتوى الصندوق على عديد من الكتب القديمه لا أستطيع ان أرى ما هي عناوين تلك الكتب فلم أستطع الإفتراب أكثر من ذلك لكنى رأيت أنغام تمسك بأحد الكتب وتزيل من عليه الغبار لتستطيع قرائته ,

امسكت بالكتاب بعد ان زالت من عليه الغبار وقامت بفتحه

" ماذا تفعل أنغام انا لا افهم هل غامرت بكل هذا من أجل بعض الكتب القديمه عديمه الفائده هذه , سوف أرجع فهي بخير "

قلتها فى نفسى وأنا انسحب من القبو , ولكن شللت مكاني عندما قررت أن ألقى نظره أخيرة عليها قبل أن أذهب ولكنها لم تكن موجودة فى المكان ... لقد اختفت أنغام !!!

obeikan.com

(لقد اختفت أنغام)

قلتها وانا أبحث عنها فى كل شبر فى القبو ولكن لا اثر لها . أين ذهبت.

اقتربت أكثر من الصندوق واذا بالكتاب الذى كانت تمسكه

ملقى على الارض .. هل هربت وتركت الكتاب ؟؟ ولكن لماذا !!

لا أثر لها على الاطلاق...!

فجأة شعرت بنفس دافىء من خلفى , ويد تمتد لتمسكنى ,, ماذا أفعل لقد شللت مكاني , هل التفت لأرى من هذا أم أهرب !!

ولكن قد فات أوان الهرب فلقد امتدت يد بارده كالثلج لتمسك بى وسمعت هذا الشخص من خلفى يقول " من أنت ؟؟

كان صوت أنثوى , فلتفت لأرى من هى , وكانت الصدمة ..,, إنها أنغام ولكن وجهها شاحب ولونها يميل الى الزرقة .. ويداها بارده كالثلج ..ما الذى حدث لها .,, ولكنها عادت على نفس السؤال بنفس الطريقة البارده " من انت " ؟؟

قلت لها وانا محرج من موقفى بعد ان علمت اننى تسللت الى بيتها

" الا تتذكرينني .. أنا نادر .. زميلك فى الجامعه "

obeikan.com

ثم اضفت بصوت يميل الى الحزن " انتى دائما تقولى لى صباح الخير يا نادر "

ضحكت قائله : ولماذا انت حزين , هل كلمه صباح الخير بها عيب !! قلت لا ولكنك لا تقولى لى سواها وانا كنت اتشوق للأكثر من هذا , رفعت رأسها وبرقت عيناها , اعتقد أنها فهمت أننى أحبها فشعرت بالخجل وطلبت منها ان ارحل فرفضت بشده . وابتسمت وقالت لى انها تريد أن تتكلم معى لكى تتعرف على أكثر , ففرحت كثيرا ولكن انتباني شك بداخلى فهذه ليست طريقة أنغام .. فأنا أعلم أنغام جيدا.. مستحيل أن توافق على التعرف الى بهذه السهوله فقد حاولت جاهدا لمدة عام كامل بلا جدوى , وتأتى هي الأن وتطلب منى أن أبقي قليلا لكى تتعرف الى !!!

لكننى لم أدقق فى هذه التفاصيل التافهه فالأهم عندى أنها رأتنى وحدثتنى وتريد المزيد من الحديث معى .

دعتنى للصعود لتناول الشاى معها , فوافقت وصعدت معها من القبو , وعند صعودنا أخذنا نحكى ونتكلم ولكن عنها فقط .., فشعرت انها تقوم باستجوابى لتتعرف على حياتها وكأنها لم تعشها من قبل , حتى أننى ذهلت من عدم وجود عائلتها بالمنزل .., لا يوجد أحد سوانا ..,

obeikan.com

فأين عائلتها ؟ لكن فرحتى بالجلوس معها لم تجعلنى اسألها عنهم .
ولكنى سألتها لكى اطمئن : أنغام لماذا كل حديثنا يدور حولك فقط ولم تسألينى سؤال واحد يتعلق بى ؟
ارتبكت وقالت : لا ...لا أنا آسفه أنا لم أدقق فى هذا ولكننى كنت أود أن أعرف وجهه نظرك بى وهل تراني غير الناس أم مثلهم !!
إجابتها كانت مقنعه ولكن كان يوجد شك بداخلى فقررت هنا أن أسألها عن عائلتها .. فقلت لها متعجبا : أين عائلتك !! انا لا ارى احد منهم بالمنزل !!!
قالت : لقد ذهبو للصيد اليوم ..,, ولكن دعنا نكمل حديثنا يا نادر .
فشعرت أنها لا تريد أن تخبرنى عن أهلها وقررت أن أترك موضوع عائلتها جانبا , فأكملت حديثى ولكن فقط عنها ..,, شعرت انها تسألنى عن حياه هى لم تعشها من قبل ..
وبعدها..
قررت المغادره فألقيت عليها التحيه وقلت لها أني سأنتظرها غدا بالجامعه لنكمل الحديث .,, فأمائت رأسها بالأيجاب دون ان تقول شيئا .
فخرجت من منزلها وانا أفكر فى حديثى معها , ماذا حدث لها !!

ولماذا كان الحديث يدور فقط عنها !! لماذا هذا الأستجواب .. ولماذا لم تخبرنى أكثر عن عائلتها ؟؟

اسئله كثيرة تدور برأسى ولا أجد لها إجابه ...!!

ذهبت الى منزلى وجلست قليلا أفكر وأنا على فراشى استعدادا للنوم .

ولا يدور برأسي إلا سؤالا واحدا ما قصتك يا أنغام ؟

صحوت كما تعودت دائما فى السابعه صباحا , ثم تناولت فطورى وارتديت ثيابى ونزلت الى جامعتى ولم تختفى من ذهنى صورة أنغام ولا حديثى معها ..,

الجامعة مزدحمة جدا اليوم , أبحث عنها فى كل مكان لكن لا اثر لها اين ذهبت أنغام !!

أنهيت محضراتى اليوم وهي لم تظهر بعد , فقررت أن أذهب الى منزلها لكى اطمئن عليها ..,

اقتربت من منزلها وانا أسمع دوى صفارات تقترب , سيارات الشرطة تحيط بيت أنغام , فاقتربت فمنعونى من الدخول فسألت احد الظباط ماذا حدث ؟

قال لى الضابط : إنها جريمه قتل بشعه فلقد مات الأب والأم وجميع أبنائهم , ولكن تحريتنا تقول أن لهم ابنه وحيدة قد نجت من الحادث

obeikan.com

ومن الواضح انها هربت من واقع الصدمه .. فتمنيت من كل قلبى أن تكون أنغام هي من نجت من هذا الحادث البشع , ولكن لو كانت هى من نجت فأين هي الآن ؟؟!!

obeikan.com

ذهبت الى بيتى لكى اقوم بتغيير ملابسى تحضرا لحضور الجنازه وعندما وصلت بيتى صعدت الى غرفتى دون ان اتحدث الى احد ومعالم الصدمه ما زالت تحيط وجهى ورعشه فى جميع اطرافى ..

دقائق وفتح شخص ما باب غرفتي ..!

انغاااام !! كيف اتيتى الى هنا ؟؟ ومن قام بقتل عائلتك بهذا المنظر البشع ؟!!

فأجابتنى بشىء من البرود عكس المتوقع تماما من واحده فقدت أسرتها فى حادث مثل هذا وقالت : لا أعلم ..., ولكنها ترددت بعد ذلك وقالت : ماذا !!! هل ماتت عائلتى ؟؟ كيف حدث هذا ؟؟

تعجبت كثيرا لأجابتها المتناقضه , ولكننى قلت من الممكن أن يكون هذا من تأثير الصدمه عليها ..,

جلست معها لأفهم منها ما حدث بعد أن تركتها أمس ...., هدأت قليلا وقالت : بعد أن تركتني كنت أجلس مع أخوتى نلهو ونلعب سويا كالمعتاد وفجأة شعرت برغبه كبيرة فى أن أنظر من النافذه لأشاهد القمر , فقد كان جميلا جدا , تسلل نور القمر بداخلى وشعرت بدفئه يملىء اركاني فصعدت الى غرفتى وتغلبنى النعاس فنمت , وصحوت باكرا هذا الصباح استعدادا لليوم الجامعى الجديد

obeikan.com

نزلت لتناول الفطور ففوجئت بجثه أمى وأبى وأخوتى ودمائهم تملىء المكان , صدمت وظللت أبكى حتى جفت الدموع بعينى ولا أعلم لماذا هربت وجئت اليك , فأنت أول شخص جاء فى بالى,

فرحت كثيرا بأننى أول شخص جاء على بالها .. ولكن الشك مازال بداخلى .. فكيف لها أن تتذكر كل هذا فعندما سألتها فى البدايه قالت لا أعلم شيئا , غريب أمرها .

obeikan.com

obeikan.com

الكتاااب

obeikan.com

obeikan.com

صرخ شيء بداخلى يقول لى الكتاب , نعم فلقد تغير حالها من بعد أن ظهر هذا الكتاب وبعد أن قرأت منه بضع كلمات واختفت ثم ظهرت لى فجأة بوجه شاحب ويد بارده .., لابد أن السر يكمن فى هذا الكتاب .

ثم نظرت الى أنغام وقلت لها : أنغام يجب أن نذهب الى بيتك الأن

- الأن !! ولكن الشرطة فى كل مكان

_ ولماذا تخافين الشرطة ماذا سيفعلون لكى !!

- سيقومون باحتجازى واستجوابى وأنا لا أريد أن أضيع من وقتى فيجب على أن أجد قاتل عائلتى وانتقم منه بنفسى

_ اذا كنتى تريدين الآن تقام فعلا فيجب عليكى أن تصغى الى وتطيعي كل أوامرى

- حسنا , سأفعل

_ جميل جدا , الآن يجب علينا أن نتسلل الى قبو منزلكم , هي بنا . ذهبنا الى منزل أنغام , وتسللنا لكى لا يرانا أحد من رجال الشرطه الذين يحاوطون المنزل ,

ثم ... نزلنا الى القبو

obeikan.com

لا نستطيع ان نضىء النور فبالتأكيد رجال الشرطه سوف يعلمون بوجودنا

قلتها لأنغام عندما نزلنا الى القبو المظلم ,

والغريب ان بالرغم من ظلمه المكان , ولكن الصندوق الذى يحتوى على الكتب القديمة يأتى منه ضوء خفيف , فذهبنا الى الصندوق وقمت أنا بفتحه واخرجت الكتاب الذى يأتى منه الضوء .

" احترس يا نااادر "

قالتها أنغام عندما مسكت الكتاب ...,

- ماذا هناك يا أنغام

_أخاف عليك من هذه الكتب أظنها تحتوى على لعنه ما

(من يمسها تمسه بسوء)

- لا تخافى فانا معك ولن يحدث شىء لك أو لى , كل شىء سيصبح على ما يرام

نظرت لى ثم قالت : فقط توخى الحذر لأجلى

فأبتسمت قائلا : لا تقلقى .

obeikan.com

فى ظلمه القبو كان شعاع النور يخرج من الكتاب الذى امسكه بيدى

شىء غريب فعلا , أنا لم أرى فى حياتى كتاب يضىء

وبحذر شديد أمسكت الكتاب وهممت بفتحه ...

_ نادر لقد خطر فى بالى شىء سىء للغايه , ماذا لو كنت انا الذى قتلت عائلتى .. ثم بكت بكاء شديد

فوضعت الكتاب جانبا واحتضنتها .. لم اكن اتخيل فى يوم من الأيام أن الفرصه ستأتى لى واتحدث معها , والآن هي بين أحضاني

قلت لها بصوت هادىء: إننى متأكد من برائتك من هذه التهمة

لا أصدق أن أرق انسانه عرفتها طيلة حياتى تقتل , أو تأذى أى شخص, كل شىء سيصبح على ما يرام , صدقينى .

نظرت لى وقالت : اذن اتركنى أفتح الكتاب , فأنا أريد أن أعلم ما حدث لى , أرجوك دعنى أنا من أفتح الكتاب .

كنت خائفا جدا عليها ولكن الحاحها جعلنى اوافق .

- حسنا , ها هو الكتاب ولكن توخى الحذر .

أمسكت أنغام الكتاب وفتحته ... وفجأة خرج من الكتاب ضوء شديد لمعت معه عينا أنغام .. لم أكد أري شيئا من شدة الضوء

- اين انتى يا انغاااام ؟؟؟

بهت الضوء وتلاشي .. واختفت أنغام للمره الثانية ... !

لماذا يحدث لى كل هذا ؟ أهذا حلم أم حقيقة !!

فى عقلي الكثير من الأسئله بدون إجابات ..!!

إختفت أنغام مره أخرى ..!

ولكن هذه المره تختلف عن الأولى .. ففي المرة الأولى اختفت ثم ظهرت مجددا .. أما الآن لا أثر لها .. أنا من فعل بها هذا .. لماذا أعطيتها الكتاب ؟؟ لماذا جئت بها الى هنا مره أخرى !!

يجب على أن أفعل شيء .. اختفاء أنغام من حياتى كأختفاء الهواء من الجسد ...

اشعر برغبه شديدة فى البكاء , أنا من فعل بها هذا ..

ولكن يجب أن أتمالك نفسى لأستعيد حبيبتى مره أخرى

(لماذا حبك صعب المنال يا حبيبتى .. لماذا نفترق عند اللقاء دائما

وهل عندما استعيدك ستبقى .. أم ستختفى مجددا ...)

ترددت هذه الكلمات فى ذهنى وأنا أبكى فى داخلى عليها .. يجب أن استعيدها ...

خرجت من منزل أنغام ولا أعلم من أين سوف أبدأ , فى رحلة البحث عنها .. ولكن أين ذهب رجال الشرطه ؟؟

obeikan.com

لا يوجد احد بالمكان ..

لماذا أشغل بالى بمثل هذه الاشياء الأن , يجب على أن أركز فى البحث عنها , ولكن لن يصدقنى أحد , فأنا نفسى لا أصدق ما حدث

يجب على ان أرتب افكارى ..

أولا الكتاب , ما هذا الكتاب الغريب وما السر وراءه ...؟

حينها تذكرت كلام عمر لى عن جدها وعن كتب كهنه المعبد .., نعم " كهنه المعبد " نعم هذه هي كتب كهنه معبد الفرعون الذى اكتشفها جدها فى المقبره قبل أن يختفى ..

اذن اذا وصلت لما حدث لجدها فسوف أجد أنغام ولكن من أين سأبدأ ؟!

سياره سوداء توقفت أمامى وخرج منها رجال أشداء ..

- تفضل معنا يا نادر

قالها أحد الرجال العمالقه .. فنظرت اليه بحرص واقتربت منه ثم قلت له : لماذا ؟ ومن أنتم ؟ ولم ...

لم اكمل كلماتى وشعرت بألم شديد فى رأسى ...

صحوت يتملكنى صداع غريب وأسفل رأسى يؤلمنى بشدة ..

فتحت عينى لكني لم أرى شيئا ...

obeikan.com

لقد اصبت بالعمى .... !

هل اصبت بالعمى ؟؟ أنا لا أرى شيئا ....!

وسمعت خطوات أقدام تقترب منى .. وفجأة يد امتدت على وجهى ورفعت العصابه عن عينى ..

إنه أحد العمالقه ...أنا أرى , لم أصب بالعمى ..

كانت غرفه واسعه جدا وبها أربعه من العمالقه يقفون حولى ..,

نظرت اليهم وكنت أود أن أطرح بعض الأسئله , ولكننى تذكرت أن عندما سألتهم فى المرة الأولى عن من هم فأصابونى فى رأسى ...

أذن ماذا سيحدث إذا سألتهم مرة أخرى ...

لن أسأل وسأنتظر لأرى ماذا سيحدث , نعم هذا أفضل لى .

طرقات منتظمه على باب الغرفه .. ليدخل رجل عجوز يبدو بصحه جيده على عمره هذا ..

شعره ابيض كالثلج ... وملامحه صلبه ..,

نظر الى مبتسما وقال : نادر اين انت يا رجل , فلقد تعبنا كثيرا لأيجادك , أأنت عزيز هكذا دائما .., !!!

قلت له مرتجفا : ا.أ...أنا .لا..

قاطعنى قائلا : انتظر قليلا يا صديقى فسوف أجيبك على كل أسئلتك,

obeikan.com

ثم نظر الى أحد رجاله العمالقه ومال برأسه نحوى ...

شعرت بالخوف الشديد والعملاق يقترب منى .. وكنت أصرخ فى داخلى

- ماذا ستفعل ؟ أنا لم أفعل شيء ... لا لاااااا

جاء الى العملاق ... ثم فك وثاقى ... وربت على كتفى مبتسما ...

- اهذا كل شيء ؟ قلتها فى داخلى ...

أدخلونى بعدها الى غرفه أخرى بها مائدة طعام كبيرة , يوجد عليها أصناف كثيرة من الأكل والشراب ...

جلس الرجل العجوز واشار بيده ليصرف رجاله العمالقه ..

ثم اشار لى بالجلوس.. فجلست ..

ثم قال لى الرجل العجوز :

- أنا أعلم أنك تريد أن تعلم من أنا , ولماذا أتيت بك الى هنا

قلت : اذا لم يغضبك هذا .. .

ضحك الرجل العجوز وقال : انت تتمتع بخفه الدم , هكذا اذن ..

أنا أعلم الأن لماذا أنغام معجبه بك .

تعجبت كثيرا لما قاله وقلت له : أنغام !!!

قال : انا أعلم الكثير يا نادر .

obeikan.com

- تعلم الكثير !!

_ نعم , سأحكى لك كل شىء , أنا أدعى " رأفت " أنا صديق جد أنغام ...

صدمت عندما قال لى هذا ..

ثم قلت له : إذن أين جد أنغام , أرجوك يجب على أن أعرف أين هو ؟؟؟

_ سأقول لك كل شىء يا نادر ,

انا وتوفيق جد أنغام اصدقاء منذ الطفوله , وكنا نبحث عن المقابر وقدمنا خدمات كثيرة لبلدنا بأكتشافات عظيمه قمنا بها سويا ,وفى آخر اكتشاف لنا .., اكتشفنا مقبره بها مجموعه كتب قديمة وعندما فتح توفيق أحد الكتب ..اختفى .. واختفت معه الكتب

وانا اطلب مساعدتك الأن يا نادر ...

- مساعدتى انا ؟؟ كيف !

- ستساعدنى فى إيجاد الكتب لكى نتمكن من إيجاد توفيق وحفيدته أنغام

- كيف علمت بأختفاء أنغام ؟؟ .

_ قلت لك أننى أعلم الكثير يا نادر , لا تشغل بالك بمثل هذه الأمور

obeikan.com

الأهم أننى سأرجع لك حبيبتك .. أليس هذا ما تريده يا رجل ؟؟

- نعم وبشدة .., أنا معك وسأفعل كل ما تطلبه منى .

_ جميل .. أين الكتب يا نادر ؟؟؟

فأجبت ..:

- إنها فى قبو منزل أنغام .

_ أى قبو هذا , فأنا أعلم المنزل جيدا , ولا يوجد اى قبو !!

- بلى يوجد قبو خلف مكتبه سحريه ..,

شعرت أنه يتحدث مع نفسه ,

ثم قال لى بتهكم : اذن سنذهب الأن الى هذا القبو لنأتى بالكتب ..

لكى نستطيع أن نرجع أنغام وجدها .

فقلت له : الأن .. !!!

_ نعم يا صديقى نادر , يجب علينا إنقاذهما فى أسرع وقت ممكن .

حديثه كان مقنعا بالنسبه الى فذهبت معه الى منزل أنغام ..

نزلنا الى القبو جميعا ..

انا والرجل العجوز رأفت .. ورجاله العمالقه ثم اشرت على الصندوق

وقلت له : هذا هو .

لمعت عينا رأفت واشار لرجاله ان يجلبوا الصندوق اليه .

obeikan.com

ثم فتحه ووجد جميع الكتب به .. الا كتاب واحد فنظر الى بغضب شديد وقال : اين الكتاااااب .

صدمت وقلت له : اى كتاب هذه هي كل الكتب .

قال لى : الكتاب الذى يحتوى على التعويذات يا رجل ,

تعويذاات ..!!

قلتها وانا اتعجب , ثم تذكرت ان الكتاب الذى قرأت منه أنغام كان ملقى على الارض بعد اختفائها , ونظرت بطرف عينى ولمحت الكتاب, وكنت سوف أقول له عن مكانه ولكن لهجته الشرسه , ونظراته لى جعلونى أشعر بالقلق ..

obeikan.com

يا نااادر ...!

قالها لى رأفت بلهجه شرسه .. ثم تابع :

أين الكتاب يا رجل , اذا لم تقول لى أين هو سأجعل رجالى يقطعون من لحمك . ويهشمون عظامك حتى تقول لنا أين هو .. أو سأقتلك بنفسى كما قتلت عائله أنغام كلها .

- أنت .. أنت من قتلهم .. لماذا فعلت هذا .. كل هذا من أجل كتاب لعين , تسلب الأرواح من أجل كتاااب .

قال لى : مجرد كتاب , انت لا تعلم أى شىء .. أستطيع أن أملك العالم كله بهذا الكتاب .. والأن أين الكتاااااب !!!

قالها وكان رجاله يقتربون منى .. ليفتكوا بي ..!

نظرت الى الكتاب .. ثم جريت نحوه وامسكت به ., ثم صعدت الدرج مسرعا وأغلقت الباب خلفى , ورجال رأفت يحاولون الأمساك بى وقفت خلف الباب لكى لا يتمكنو من المرور ..

ثم نظرت الى الكتاب وهم يطرقون ورائى على الباب ..سيهشمون الباب .

سيقتلوننى .. ماذا أفعل ؟؟ يجب أن أهرب .. ولكن الى أين ؟؟

obeikan.com

خرج فجأة نور خافت من الكتاب شعرت معه برجفه فى جسدي ..

كأن الكتاب يود انقاذى .. فتحت الكتاب ..

ما الذى يحدث ؟؟

قلتها وانا أفتح عينى .. وأشعر بتعب شديد .. نظرت الى الكتاب فى يدى .. ولكن أين أنا ؟

اهذه صحراء !!! .. أأنا فى صحراء .. ماذا حدث لى !!

وكيف هربت من رجال رأفت ؟..

وقفت لأستكشف المكان ..وأتلفت حولى لأرى أين أنا فرأيت الأهرمات وأبى الهول ,

ولكنهم بحاله جيدة .. متي قاموا بترميمهم ؟؟

وكيف أصلا وصلت الى هنا .. !!

لا أعلم لماذا شعرت برغبه فى إخفاء الكتاب , فأخفيته فى مكان ووضعت علي المكان بعض الصخور لأعلم مكانه .

كان المكان مليئا بالأنفاق .. فذهبت الى أحدهم أتفحصه وأنا أفكر فى كل ما حدث لى , وتذكرت أنغام حبيبتى , لقد اخذنى الكتاب كما أخذها , إذن هي موجوده هنا .

يجب على أن أبحث عنها فى كل مكان ..كنت أري علامات اللغه

obeikan.com

الهيروغليفيه بوضوح على الجدران .. وشعلات النار تضيء المكان كله..

الجدران والأهرامات وكل شيء جديد .. كيف حدث هذا !

وصلت بنهاية النفق الى غرفه كبيرة ... يوجد بها فراعنة !!

هل أنا في حلم ما ..؟ فراعنة ؟! نعم إنهم فراعنه ..!!

وحراس واشكالهم كما المرسومه على جدران المعابد والاهرامات فأنا أتذكر عندما كنت أذهب مع أبي وأنا صغير الى الأهرامات والأماكن السياحيه , كانت رسوماتهم تملىء هذه الأماكن .. بالتأكيد هذا الكتاب به آله زمن .. لقد عدت الى زمن الفراعنه ...!

أأهرب من رأفت وعمالقته .. وأقع فى الفراعنه بحراسهم !!

كانت غرفه كبيرة .. بها خدم وحراس .. ويجلس فرعون ما على كرسى ذهبى .. وكان هناك جوارى وراقصات .. وهناك ايضا ....

أنغاااام !!.

إنها هي أنغام ..

فى وسط الغرفه مقيدة وبجوارها رجل عجوز ماذا أفعل ؟.

يجب على أن أنقذها .. ولكن كيف !!

بالتأكيد إنهم يسعون خلف هذا الكتاب اللعين لهذا يقومون بأحتجازها يجب على أن أذهب وأحضر الكتاب لأعطيه لهم وأخذ أنغام ونعود من حيث أتينا .

استدرت للعوده ولكن .. الأنفاق كلها متشابهة . لا أعلم من أى نفق أتيت . ظللت أبحث عن أى علامات تذكرنى بطريقى الى العوده ..,, ولكنى لا استطيع أن أتذكر , فلقد كنت مشغولا بالتفكير فى أنغام , وفى اندهاشى أيضا بهذا المكان .

وصلت الى غرفه كانت نهاية النفق الذى أخذته , والغرفه بها طرق لأربعه أنفاق , من بينهم النفق الى الذى أتيت منه ..,, ولكنى لا أعلم أى منها طرق النفق الذى أتيت منه ..لا أعلم أين أذهب !!

أخشى أن أذهب فى طريق موتى ..,, فأنا لا أعلم ما ينتظرنى فى هذه الطرق .. ما الذى أتى بى الى هنا ؟؟

قلتها وانا يائس وأشعر بالتعب الشديد ومازالت رأسى تؤلمنى من ضربه رجال رأفت , ومن أثر هذه الرحله عبر الزمن ..

obeikan.com

لقد سافرت عبر الزمن , أنا لا أتخيل هذا .. لقد كنت أسمع عن السفر عبر الزمن فى قصص الأطفال فقط , لم أكن أعلم أنها حقيقية لدرجه أني أخوض تجربتها بنفسى .., يا ألهى إنجدنى ومد لى يد العون .

كان أمامى أربعة طرق .. وأنا حائر بين ثلاثه فقط .. فا أنا أعلم الى أين يؤدى النفق الرابع فلقد أتيت منه لهذه الغرفه , واخترت أحد الأنفاق وذهبت الي داخله , الجدران كلها مليئه بالرسومات وكلمات من اللغه الهيلوغريفية ..

مشيت فى طريقى عبر النفق ولا أعلم ماذا أفعل لو كان هذا طريق آخر غير الذى جئت منه .

حتي وصلت الى آخر النفق , كانت غرفه ضيقه جدا لا تتسع سوى لشخص واحد فقط !

إذن هذا ليس الطريق الصحيح فقررت العوده ثانيه من حيث أتيت وعندما عدت ثانيه للغرفه .., سمعت أصوات آتيه منها .. ووجدت بها مجموعه من الحراس يتهامسون .. ولكن ..مهلا !! كيف لي أن أفهم ما يقولون ؟ انني لا أعرف الهيلوغريفية !!

كان الأول يقول : أسيقدمهم الفرعون كقربان للألهه ؟؟

- نعم , فالفرعون يقول أنهم من سرقوا الكتاب ويجب علينا أن

obeikan.com

نقدمهم قربان للألهه ليغفروا لنا ضياع الكتاب منا .

_ ولكن من أين هؤلاء الناس ؟؟ فلغتهم غريبه ... وملبسهم غريب أيضا

- معك حق إنهم يتكلمون لغه مضحكة جداا , لا أستطيع أن أفهم منهم أى شىء .

إنهم يتكلمون عن أنغام , سيقتلوها !!

لماذا سيقتلوها ؟؟ وأى كتاب هذا الذى سرقوه ؟؟

يبدوا أنه هذا الكتاب اللعين .. يجب على أن أسرع لأجلبه لهم لكى يتركونا نذهب فى سلام .

انتظرت حتى انصرف الحراس وذهبت الى نفق آخر على أمل أن يكون هو النفق الصحيح .. وظللت أفكر فى حبيبتى والهث جاهدا للوصول لهذا الكتاب لكى أحررها من بين أيدى هؤلاء

نعم إنه النفق الصحيح , حمد لله يجب على أن اسرع لأحضار الكتاب وتحرير أنغام لكني للأسف اصطدمت بتمثال من التماثيل الموجوده فى النفق ..، فوقع على الأرض فنتبهو الحراس .، ورأونى !

ماذا افعل الأن !! جريت مسرعا والحراس خلفى , والمكان الذى يوجد به الكتاب أمامى , يجب أن أصل الى الكتاب أولا لكى أطلب

obeikan.com

منهم مقابلة الفرعون لمبادلة الكتاب بأنغام .

ظللت أجرى والهث من شدة التعب .

أمامى الكتاب..وخلفى الحراس يسرعون .. في وقت خارت قواي فيه فجأة .. جذبنى شخص الى غرفه وهو يضع يده على فمى ..

سوف يقتلنى , يجب على أن اقاومه .., ولكنه اشار الى بالصمت وسمعت خطوات الحراس تقترب من باب الغرفه ..وحينها علمت أننى هالك لا محالة .

قال لى الرجل وهو يزيل يده من على فمى : اختبىء هنا ولا تصدر أى صوت فأنا هنا لمساعدتك .

نظرت له ثم أمئت رأسى بالأيجاب دون أن أتكلم , وذهبت الى المكان الذى أشار لى بالذهاب اليه واختبئت .

- قومو بتفتيش المكان

قالها أحد الحراس بعد ان دخلو الغرفه التى اختبىء بها ...

أنا هالك ..سوف يرونى

- ماذا تفعلون هنا !! هنا مكان خاص بى فقط , أنا ساحر الفرعون هل جننتم , سوف أخبر الفرعون بما حدث كله واجعله يأمر بقطع أطرافكم جميعا

obeikan.com

- ساحر الفرعون ما هذا الفيلم الذى انا بداخله يا ألهى

ارتبك الحراس عندما قال لهم الرجل الغريب هذا , وأنا أشاهدهم من المكان الذى اختبىء به .

فقال أحد الحراس له : نحن نعتذر ايها الساحر ولكن هناك غريب كان بأحد الأنفاق ونحن نبحث عنه .

- أبحثو عنه فى أى مكان آخر , فهنا لا يوجد أى غريب .

هيا أغربوا جميعا عن وجهى الأن والا اخبرت الفرعون بكل شىء .

ارتبك الحراس فخرجوا وأغلقو باب الغرفه خلفهم

- اين انت يا رجل .. اخرج فقد ذهب الحراس ...

ثم أضاف بخبث : ولم يعد هنا سوانا ... هي اخرج .

بعد أن خرج الحراس من الغرفه , شعرت بشىء من الأرتياح وأخرجت نفس كان مكتوم فى صدرى ينم عن الأرتياح ...

شعرت بقلق تجاهه ولم أكن أرتاح لنبرة صوته معى ولا نظراته ولكن لم يكن عندى خيار آخر فهو من أنقذنى من الحراس ولا أعلم ماذا كانو سيفعلون بى اذا كانو تمكنوا من الإمساك بي ؟

فخرجت من مكاني , واقتربت من الساحر...

اقترب هو منى أكثر وأمال رأسى نحوى وقال :

obeikan.com

- الكتاب أتى بك الى هنا ... أأنا محق ؟؟

_ نعم .. ولكن كيف عرفت هذا !!

قال وعينا تلمعان بشده :

- ألم تسمع حديثى مع الحراس ,أنا ساحر الفرعون ,لا تستهن بقدراتى

_ أنا لا أفهم شيئا !!

- ألم تفهم بعد يا رجل ... أنت المختار ... !!

عندما قال لى أن الكتاب من استدعاني ..

استجمعت أفكارى وتذكرت , أن رأفت كان يسعى خلف هذا الكتاب من أجل التعويذات ... وهذا الرجل هو الساحر..

فبالتأكيد يسعى هو أيضا خلف هذه التعويذات ولكن لماذا استدعاني الكتاب !

فأنا جئت هنا بأرادتى . عندما كان رجال رأفت يسعون خلفى وقررت أن أفتح الكتاب لكى ينقذنى ..

فلقد أضاء لى الكتاب وظننت أنه السبيل الوحيد , وشعرت حينها بأن الكتاب ينوى إنقاذى .

نعم , هذا النور الذى خرج من الكتاب حينها .. لقد استدعاني .. ولكن لماذا؟؟

obeikan.com

استجمعت قواى وسألته بصوت مرتجف : الكتاب استدعاني !!

كيف ! فأنا هنا بأرادتى ؟؟

قال لى : اهدأ فأنا أعلم أنك تريد إجابات على كل أسئلتك , وسوف أجاوبك عليها جميعا وأوضح لك كل شىء ,اهدىء واجلس هنا بجوارى .

جلست بجانبه .. لكى أفهم ما حدث لى ولماذا أنا موجود هنا !!

فأنا هنا من أجل حبيبتى أنغام ولقد رأيتها ..

قاطعنى قائلا : أولا ما اسمك ؟؟ وأريد منك أن تروى لى ما حدث لك من البدايه .

قلت له على اسمى ورويت له كل شىء حدث لى , من بداية رؤيتى لهذا الكتاب .. والنور الذى خرج منه وأحدث تغيير فى أنغام للمرة الأولى .. والمرة الثانية أخذها .. وعن جدها الذى اكتشف هذه الكتب واختفى بعدها .. وعن رأفت وعن ما فعله هو ورجاله بعائلة أنغام رويت له كل شىء .

قال لى : ألا تعلم لماذا أتى معك الكتاب !! فلقد أمسكته أنغام ولكن فى أول مره حدث تغيير فى شخصيتها , والمرة الثانية أتى بها الى هنا ولكن ظل الكتاب هناك ...,, أنت فقط الذى أتى معك الكتاب

obeikan.com

ألا تعلم لماذا ؟؟

- لماذا ؟

قلتها كصرخه بداخلى قبل أن ينهى حديثه , وهو يكمل حديثه عن الكتاب ولماذا أتى معي أنا بالذات .. لماذا ؟؟

قال : لأن الكتاب يريدك أنت .. وكان يبحث عنك طويلا ..!

وعندما وجدك الكتاب فقد أتم مهمته فأتى معك .

وما حدث لحبيبتك هذه ..لأنها ليست المختاره ..ولكن انت هو المختار... وعندما لمست الكتاب أسكن فيها الكتاب روح شريرة فأصبحت بروحين ..روح طيبه وأخرى شريرة .

وعندما لمسته للمره الثانيه أخذها لكى يجعلك تأتى خلفها ..وهذا النور الذى خرج كان إستدعاء لكى يجلبك الى هنا ..

- روح شريرة ؟

لم أكن أصغى أو اسمع أى شىء بعد كلمه روح شريرة سكنت أنغام فأكملت حديثى معه : ولكن كيف نزيل هذه الروح بداخلها ..

قال : لا تقلق فلقد استعادت روحها عندما أتى بها الكتاب الى هنا , ولكن لسوء حظها فلقد امسك بها الحراس وضعوها مع العبيد ..

ثم أكمل الساحر: أظن أنهم سيقدمونها قربان للألهة , لأنهم يعتقدون

obeikan.com

إنها من سرقت الكتاب , فالكتاب به تعويذات يستطيع من يملكها أن يملك الكون كله ..، وأنا أريد أن أستعيد هذا الكتاب بمساعدتك , لكى أجعلك تستعيد حبيبتك وتعود الى الزمن الذى أتيتم منه .

قلت له متعجبا : ولكن لماذا تريد أنت الكتاب ..!!

قال : أنت لا تفهم يا فتى , سنعقد صفقه سويا ..

أنت تأتى لى بالكتاب , وأنا أعيد اليك حبيبتك وارجعك الى الزمان الذى أتيت منه ,ولا يعنيك لماذا أريد الكتاب بعد ذلك , أنا أحصل على كتابى وتأخذ أنت حبيبتك , وتعود الى زمنك سعيدا .

وكل طرف منا يكون قد اخذ ما يريد , ما قولك يا فتى ؟!؟

فكرت فى ما قاله لى , وقلت هذا حقا ما أريد , فأنا لا أريد سوى أنغام وأن نعود سالمين , سوف أوافق ولا يعنينى ما سيفعله هو بالكتاب ...

ثم ألتفت له وقلت : أنا أوافق .

وافقت على ما قاله لى الساحر, أولا لأننى لا أملك خيارا آخر , وثانيا لأنه قال لى أنه سيعيد الى حبيبتى مره ثانية .

فاتفقت معه على أن أذهب لأحضر الكتاب وآتى له به لننفذ خطتنا بعدها فى إنقاذ أنغام ولكنه رفض وكان يريد أن يرافقنى ولكنى قلت له أن الحراس لو شاهدوك معى سيقتلوننا فلقد أتو الى هنا وأنت

obeikan.com

قلت لهم أنك لا تعلم عنى شيء .. أخذ لحظات ليفكر بكلامى ثم وافق وتركنى أذهب وحدى , ولكن قال لى أن لا سبيل لى غيره ويجب عليه أن أأتى بالكتاب إليه والا لن أستعيد أنغام وسوف يقتلوها الحراس .., فقلت له : سوف أتى لك بالكتاب فأنا أعلم أن لا يوجد لى سبيل غيرك .

خرجت خلسه من غرفه الساحر وأنا التفت يمينا ويسارا لكى لا يراني أحد من الحراس فيضيع كل شيء وتضيع فرصتى فى إنقاذ حبيبتى , خرجت ومشيت فى النفق ثم وصلت لأخر النفق وذهبت الى المكان الذى خبأت به الكتاب .

وكنت أقول فى داخلى وأنا أزيل الصخور التى كنت اضعها كعلامه لكى اعرف مكان الكتاب عند عودتى اليه :

الكتاب الذى صنع كل هذا بى وبأنغام وجدها .., الكتاب الذى يسعى وراءه رأفت ورجاله العمالقه , الكتاب الذى جعل رأفت يقتل عائلة بأكملها من أجل الوصول له , الكتاب الذى جعل الحراس يقبضون على أنغام ويضعوها مع العبيد لكى يقدمونها قربان للألهه , الكتاب الذى دفعنى لهذا العالم الغريب , والذى يسعى وراءه الجميع .. رأفت والفرعون وساحره ..

الكتاب الذى...

(اين الكتاااااب) !!!

obeikan.com

كنت أفتش على الكتاب بعد أن رفعت كل الصخور التى وضعتها كعلامه , ولكن ...

" اين الكتاااااب " !!!

قلتها بصوت يشبه الصراخ عندما حفرت فى المكان الذى وضعت الكتاب به , ولم اجده ...

لقد ضاع الكتاب , ضاع أملى الوحيد فى استرداد حبيبتى مرة أخرى , ضاع الكتاب وضعت معه فى عالم لا أعلم ماذا أفعل فيه ,ضعت وضاعت حبيبتى ... و ... رأاااسى

شعرت بشىء ثقيل على رأسى وانطفىء النور امامى

ولم أعد أشعر بأى شىء ..

هل مت !!

أم أننى فقط فقدت الوعي من شده التعب الذى كنت أشعر به , فتحت عينى ونظرت حولى , لم تكن الصوره واضحه أمامى

أرى ألوانا كثيرة و ....

ما هذا !!

obeikan.com

فتحت عينى ولم أكن فى البدايه أرى بوضوح .. !!

رأيت أشخاصا أمامى , يلبسون نفس الزى الذى كان يلبسوه الحراس,

هل وقعت بين يد الحراس ؟

ليكن ما يكن فأنا أضعت الكتاب ولا أقدر على المقاومه بعد الأن

فلقد ضاعت حبيبتى وضعت أنا .

obeikan.com

(اقتلونى اذن)

صرخت بهم مرة واحدة من شدة ألمى على ضياع الكتاب , أملى الوحيد فى استرداد أنغام ..

نظر الى الجميع , ثم أتى إلى واحدا منهم وقال لى : اهدأ فنحن هنا لمساعدتك .. أنا أدعى حورس وهؤلاء رجالى هنا فى خدمتك.

عندما قال لى هذا زاد قلقى أكثر .. فمنذ ظهور هذا الكتاب وكل شخص يقول لى أنه يساعدنى ينتهى بأنه يريد قتلى .

فنظرت له وقلت : يا رجل أرجوك أنا لا أريد الموت , أنا أريد أن اذهب فى سلام .

قال لى مبتسما : ومن قال أننا سنقتلك أنا اقول لك أننا هنا لمساعدتك

قلت له : كل من يقول لى أنه يساعدنى تنتهى بمحاولته قتلى .. الا الساحر الذى التقيت به , فهو حقا يريد مساعدتى..

تغيرت ملامحه عند سماع اسم الساحر وقال لى بغضب شديد : هل ألتقيت به , هل تنوى أن تساعده فى تدميرنا ؟

هل جننت , هل تضع يدك فى يد شخص كل ما يريده هو الوصول لكرسى الفرعون , ولا يعنيه كم شخص يموت .

obeikan.com

كرسى الفرعون , أنت مخطىء يا صديقى فالساحر قال لى أنه فقط يريد الكتاب وسيتركنى أذهب أنا وحبيبتى الذى يحتجزها فرعونكم هذا ..قلتها وانا غاضب ..

فقال لى بعد أن هدأ قليلا :

دعنى أشرح لك كل شىء فى البدايه , وحينها قرر الى أى جانب ستكون يارجل ..

كنت أفكر فى الهروب ولكن عددهم كبير جدا , ولا يوجد ضرر فى أن أسمع له , فطلبت منه أن يشرح لى , فأنا حقا أريد أن أفهم .

قال لى : نحن من نقاوم الفرعون وحاشيته , نحن لا نريد سوى السلام من أجل أبنائنا ونسائنا .. الفرعون يريد أن يستعيد الكتاب والساحر يريد الكتاب من أجل الاستيلاء على العرش وعلينا أيضا , فمن يقع فى يده هذا الكتاب فإنه يستطيع أن يملك العالم أجمع , فالكتاب يحتوى على تعويذات قديمة قادرة على تدمير العالم .. ونحن نسعى للقضاء على الفرعون وكبير السحرة ونعيش نحن فى سلام.

كنت مندهشا من كلامه فقلت له : أنا أصدقك ولكن لا يعنينى كل هذا فأنا لا أر يد سوى أن أستعيد حبيبتى وأذهب فى سلام , ولا يوجد فائدة الأن من كل هذا, فلقد ضاع الكتاب.

obeikan.com

نظر مبتسما لرجاله .. فبتسمو بدورهم ..

ثم نظر لأحد رجاله وقال له : احضر الكتاب

هل الكتاب بحوزتهم ؟! إذن هم من عثرو عليه , حمد لله فلقد تجدد الأمل بداخلى فى إستعادة أنغام .

أتى بالكتاب لى ثم قال : سنساعدك فى استرداد حبيبتك وستساعدنا أنت فى التخلص من الفرعون وساحره .

قلت متعجبا : أنا !! كيف تريدون منى أن أقضى على فرعون,وعلى كبير السحرة أيضا . كيف !!!

قال : أنت المختار .

لقد قال لى الساحر هذا أيضا , ما موضوع المختار هذا أنا لا افهم ..

فقلت له : ما موضوع المختار هذا , أنتم مخطئون بالتأكيد يا حورس.

نظر لى وقال : نحن نخطىء , لكن الكتاب لا يخطىء أبدا .,

ولقد آتى إليك الكتاب لكى يستدعيك الى هنا لتنقذنا من ظلم الفرعون

قلت له متعجبا : ولكن الساحر قال لى أنه من أتى بى الى هنا وأنه من بعث الكتاب الى ليحضرنى .

قال : الساحر كان يخشى ان تأتى إلينا , فهو كان ينوى القضاء عليك بعد أن تحضر له الكتاب , وان كنت لا تصدقنى فها هو الكتاب ,

obeikan.com

خذه واذهب اليه .

أعتقد أنه محق ويقول الحقيقة , وأنا لا أريد أن أجازف , فهذه ليست مجازفه عاديه , إنها حياتى ..

فنظرت له وقلت : أنا معكم , ولكن أنغام أولا .., اذا أحضرتوها الى سأساعدكم .

وافق على الفور ,وطلب منى الجلوس بجانبه لنفكر ,وجلسنا جميعا لنفكر فى الطريقة التى سنستخدمهافى استعاده أنغام وللحق كانت لديهم خطه محكمه جدا ...لاستعاده روحى ...!

تحدثنا كثيرا ووضعنا خطة محكمة لاستعادة انغام..

كان رجال حورس يرتدون زى الحراس , فأتفقنا ان البس نفس الزى معهم وندخل على هيئه حراس لنحررها .

ارتديت لبس الحراس ودخلنا القصر .. قصر الفرعون .. عرين الأسد بنفسه ...

كنت مرتبك جدا من أن يكتشف هيئتى أحد من الحراس الحقيقيين فأنا أمشى بجانبهم , يرونى وأراهم .., ولكن لم يلاحظ أحد شىء فقد تعاملوا معى بطريقة عاديه جدا .., فأنا أفهم لغتهم وأتحدث معهم لأن الكتاب عندما أحضرنى هنا جعلنى أكتسب بعض القدرات أهمها

فهم اللغة الهيلوغريفيه , هكذا قال لى الساحر عند
ألتقائى به .. فنظرت من حولى وأنا أمشى فى طريقى عبر النفق المؤدى الى الغرفه التى تحتجز بها أنغام , ورأيتها مره أخرى , مكبلة وبجانبها هذا الرجل العجوز الذى رأيته مكبل بجانبها فى المرة السابقة , ذهبت نحوها بهدوء لكى لا يراني احد من الحراس الأخريين ... فلم يكن موجود بالغرفة سواى أنا ورجال حورس الذي أرتدي زي الحرس مثلهم.. وبعض الحراس الحقيقيين .. فذهبت بجانب أنغام ,
و همست لها : أنغام ..,, أنا نادر يا حبيبتى جئت لأنقذك .
فتحت عينها ثم نظرت الى وكادت أن تصرخ فرحا .,, ولكننى أشرت لها بأصبعى أن تصمت والا سوف ينكشف أمرى , ففهمت إشارتى وصمتت واكتفت بالنظر الى وعينها مليئة بالفرحة والسعادة, قلت لها أننى سوف أخرجها من هنا , فأمائت رأسها بالموافقة وعندها أعطيت الأشارة المتفق عليها مع باقى رجال حورس الذين أتو معى لأخراجها .,, وهنا تفرقو وأصبح كل منهم خلف أحد الحراس الحقيقيين , ثم بحركه مباغته كمموا أفواههم فغابوا عن الوعى جميعا .. ثم سحبوهم خارج الغرفه كما الخطه الموضوعة .. وسريعا حللت وثاقها فأحتضنتنى وشعرت بدفء أنفاسها وسعادتها كطفله صغيرة تحضن

أبيها ..

وراحت تبكى .., فأنزلت يدها ونظرت فى عينها ثم جففت دموعها بيدى وقلت لها : لا يقدر أحد أن يأخذك منى , فقد ظللت أبحث عنك طيلة عمرى , ولا يوجد قوة على وجه الأرض كله تقدر على أن تفرق بيننا يا حبيبتى

نظرت لى وقالت : إننى أحبك , ثم نظرت فى الأرض خجلا فرفعت وجهها وكان وجهها مزين بحمره الخجل .

وقلت : كم انتى جميلة , فى كل حالاتك .

مسكت يدها واستعدينا للرحيل ولكنها وقفت مره واحدة وقالت لى جدى ..

كانت صدمه لى , هذا الرجل العجوز المكبل هو جدها الذى اختفى منذ خمس سنوات !!

اهذا هو جدك ..؟

قلتها لها وانا مصدوم من وقع الصدمه ..,

فقالت لى : نعم انه جدى

يجب علينا أن نحل وثاقه ونأخذه معنا .

فوافقت على الفور وحللنا وثاقه ولكنه كان غائب عن الوعى فحملته

obeikan.com

على اكتافى ومسكت يد أنغام وذهبنا ورجال حورس يحاوطون بنا لأكمال عمليه هروبنا ....,

خرجنا جميعا من النفق .. ثم ذهبنا الى المخبأ حيث كان ينتظرنا حورس .

وعند وصولنا الى هناك , استقبلنا بسعاده قائلا : اذن لقد تمت خطتنا بنجاح يا نادر ..

انزلت جدها برفق من على أكتافى على فراش فى المخبأ ..ثم نظرت الى أنغام التى جلست بقرب جدها تتحسس جبينه وتمسح عرقه بيدها وكانو قد أحضرو مياه النيل , فأمسكت هي رأسه

برفق ورشت بعض النقاط على وجهه ..,

فاستعاد وعيه مره واحدة ....

- حمد لله على سلامتك يا جدى

قالتها أنغام وكانت عينها تنغمر بدموع الفرحه .. فقام جدها معتدلا على الفراش واحتضنها بقوة ..,, كادت دموعى تنزل من وقع هذا الموقف .. فلقد رأيت لهفة وشوق كبيرين بينها وبين جدها .

فخرجت بهدوء من الغرفه لكى اتركهم ينعمون بهذه اللحظه .

وعندما خرجت من الغرفه كان ينتظرنى حورس الذى ساعدنى

obeikan.com

على استعاده حبى الوحيد وحلمى الذى يتحقق الأن , فشكرته كثيرا وقلت له : انا مدين لك بعمرى , وسأفعل أى شىء لأجلك

فقال مبتسما : وأنت تعلم جيدا كيف ترد هذا الجميل يا نادر ... كنت أعلم جيدا ما يرمى اليه , إنه يريد مساعدتى فى القضاء على الفرعون وحاشيته , ولكنى لا أعلم كيف سأساعده ولكنى مدين له فلقد نفذ الجزء الذى يخصه من الأتفاق .., ولم يكن أمامى حل آخر فقلت له : أنا سوف أنفذ ما تريده منى , وسنقضى على الفرعون (أى فرعون هذا الذى تنوى القضاء عليه يا نادر)

ألتفتنا جميعا لنرى من قال هذا .. وفوجئنا بأنغام وجدها الذى قالها وهو مستند على أنغام .., ثم جلس بقربى قائلا : لقد روت لى حفيدتى ما فعلته لأجلها ولأجلى أيضا وأنا مدين لك بحياتى , ولكن يا بنى أنت لا تقدر على القضاء على الفرعون .. فهو محاط بالحراس دائما .. ولا يقدر أحد على الأقتراب منه ..

قلت له : أنا اتفقت معهم أن أساعدهم مقابل أن يساعدونى فى تحريركم , والأن يجب على أن أنفذ الجزء الخاص بى من الأتفاق .,

نظر الى وكاد أن يقول شىء .., ولكن قاطعته أنغام قائله : أنا معك يا نادر , وسوف أساعدك

obeikan.com

نظر اليها جدها وقال : ماذا !!! معه اين !! هل جننتى , لقد جننتم جميعا .

نظرت له أنغام بعطف: يا جدى انا أعلم انك تخاف من أن يحدث الى مكروه , ولكنى لا استطيع أن أتركه بمفرده , فلقد فعل كل هذا من أجلى وأجلك , وهو السبب فى تحريرنا , وفى لقائنا ثانيا بعد خمس سنوات من البحث عنك .

بدا كلامها مقنعا بالنسبه الى جدها فأخفض وجه فى الأرض دون أن يقول شيئا , ولكن بالنسبه الى , لا أقدر أن أرى مكروها يمسها فقلت لها :

سأفعلها وحدى , لا أستطيع أن أضحى بكى , فلقد فعلت المستحيل لأستردك ..

أعجب جدها جدا بكلامى ورفع وجهه من الأرض ونظر لى وقال :

أريد أن أروى لك قصه يا نادر ..,, الا تريد أن تعرف ما حدث لى ولماذا غبت طيلة الخمس سنوات الماضيه !!

برقت عيناى وقلت له : أنا أتشوق لمعرفه ما حدث لك .

(حسنا سوف اخبركم جميعا بما حدث لى)

قالها وأخذ يروى قصته ,

obeikan.com

وبرقت عينانا جميعا عندما قال لنا ما حدث له ...

وأخذ يروى لنا جميعا ما حدث له ,

لقد عشت حياتى بأكملها أبحث واكتشف مقابر جديدة , وكنت مهوس بكل ما يتعلق بعصر الفراعنه , وكان معى فى هذه الأبحاث شخص آخر , يدعى رأفت .

هنا تذكرت رأفت وما فعله معى لكى يحصل على الكتاب وما فعله بعائله أنغام ... ولكننى فضلت الصمت ليكمل حديثه .

واكمل : أنا ورأفت كنا أصدقاء مقربين جدا , فى الأبحاث والعمل , وخارج العمل أيضا .. قمنا بأكتشافات عظيمه كثيرة جدا وعند اكتشافنا لهذه المقبرة الأخيرة التى كانت تحتوى على مجموعه كتب , من بينهم هذا الكتاب ... وأشار على الكتاب بأصبعه ,

وأكمل ... الكتاب الذى أحضرنا الى هنا وتسبب فى كل هذا ..

لقد انقلب على صديقى رأفت عند اكتشافنا لهذا الكتاب , فلقد قرأنا على جدران المقبرة عن قدرة هذه الكتب وأنها كتب لكهنة الفرعون نفسه ... وأن من يمتلك هذا الكتاب بالتحديد , يستطيع أن يغزوا العالم كله ... لا أعلم ما حدث حينها لصديقى ... فالكلام المكتوب على الجدران جعل منه شخص اخر , كان يطمع فى الحصول على الكتاب

obeikan.com

مقابل أى شىء ... وفى اليوم التالى ..

قررنا أن نذهب سويا الى هيئه الأثار لكى نقوم بتسليم الكتب ولكى نسجل اكتشافنا لمقبره جديدة , ولكنى كنت قد شاهدت هذه النظرة فى عين رأفت عندما قرأ الكلام المكتوب على جدران المقبره ... فقررت أن اخبىء الكتب فى مكان أمن . فى قبو منزلى الذى لا يعلم بوجوده أى أحد سواى ..

ثم ذهبت الى رأفت لكى نذهب الى هيئه الأثار ... واندهش أننى لم أحضر معى الكتب ... ولكنى أبلغته أن الكتب فى مكان أمن .. ولكن فى الطريق .. رشنى برزاز أفقدنى الوعى تماما ..ولم أشعر بأى شىء .. وصحوت اشعر بصداع شديد برأسى ,

كانت غرفه بها مجموعه من الرجال قد قام بتجنيدهم معه ...,

استرديت وعيى تماما ... فكان يقف أمامى رأفت ومن حوله رجاله

فقلت له لماذا ؟؟ فنحن أصدقاء ... ما الذى يدفعك لهذا !

قال أنه لم يكن ينوى أذيتى ولكنه يعلم جيدا أننى لن أوافق أن أسلمه الكتاب بسهوله ... ولم يكن أمامه سوى اختطافى ليجبرنى على اخباره بمكان الكتب ... ولكنه كان يعلم جيدا أننى لن أخبره أبدا فقام بتعذيبى ... ولكن بلا جدوى .. فهددنى بحفيدتى أنغام ... وهنا

obeikan.com

وضعت خطه فى رأسى لكى اهرب منهم .. وقلت له اننى موافق ان أسلمه الكتب , بشرط الا يقترب من حفيدتى ... ووافق فذهبنا فى سيارته الى منزلى ... وبحركه مباغته فتحت باب السياره وقفزت منها وهي تتحرك ...

أوقفوا السيارة على الفور .. ثم استدارو ليلحقو بى , واخذت أجرى وأجرى الى أن وصلت بيتى وهم يتتبعوننى .. ثم فتحت القبو ونزلت به واغلقته خلفى , وأنا أعلم أنهم لن يجدونى أبدا ..ونزلت وفتحت الصندوق الذى يحتوى على الكتب .. ونظرت الى الكتاب

كان يضيء .. بشكل سحرى .. ففتحته ..ثم قرأت التعويذه التى ظهرت أمامى عند فتحى للكتاب ..ولم أشعر بشيء بعدها ...

وفتحت عينى وأنا هنا فى هذا العصر .. صدمت مما حدث وقررت أن أجد أى طريقة للعودة .. ولكننى لم أستطيع , فقد قبض على الحراس واحضرونى الى الفرعون , الذى بدوره أمر بحبسى وظللت فى الحبس لمدة خمس أعوام كامله , ثم أحضرونى من السجن ووضعونى فى غرفه كبيرة كان بها الفرعون وعدد كبير من الحراس .. وقيدونى ثم ضربنى أحد الحراس على رأسى ولم أشعر بشيء الا وأنا هنا بينكم وبين حفيدتى أنغام , التى قامت بشرح كل شيء لى .. وشرحت لى ما فعله

obeikan.com

نادر من أجل تحريرنا .. فيا بنى أنا رجل عجوز ولن أعيش أطول ما عشت فى هذه الدنيا , ولا أستطيع أن أراك أنت أو حفيدتى يحدث بكم ما حدث لى هنا .. ولكنك أنقذتنى ..ويجب على أن أقف بجانبك انا معك يا بنى .

بدا لى الأمر محيرا أكثر بعد ما رواه لنا جد أنغام ... لم أعد أعرف لماذا يحاول أحد قتل شخص آخر من أجل السلطة والنفوذ .. لماذا ؟؟

واتفقنا أننا جميعا سوف نشارك فى القضاء على الفرعون وعلى الساحر اجتمعنا جميعا أنا وأنغام وجدها وحورس ورجاله واتفقنا أن أذهب أنا له بالكتاب لأسلم نفسى .. ولكننا كنا وضعنا خطه محكمة جدا خطه محكمه حقا ...

على باب قصر الفرعون وقفت أمام حراسه ورفعت الكتاب عاليا فرأنى الحراس وقبضو على لمقابله الفرعون العظيم ..

دخلت الى قاعه كبيرة مزين جدرانها بماء الذهب .. وكان المكان كله مطلى بالذهب .. الكراسى . الجدران , حتى الأرضيات كانت من الذهب .

وقف بي الحراس فى منتصف القاعه ودخل الفرعون القاعه .. وجلس على كرسيه الفخم ... فقامو الحراس باجبارى على الركوع أمام

obeikan.com

الفرعون ..

أمر الفرعون حراسه بأجبارى على الوقوف .

وقال لى : من أين أتيت بهذا الكتاب ؟

أجبت : إنها قصة طويلة يا مولاى .., أنا لا أريد أن أطيل عليك فأنا هنا لأسلمك الكتاب .., وأرحل فى سلام أنا ومن جئت معهم .

قال لى : إذا أنت أتيت مع الغرباء .., الرجل العجوز والمرأة ..!!

أجبت : نعم يا مولاى .. وأنا لا أريد الا أن أرحل معهم فى سلام .

فنحن من زمن آخر وقد أحضرنا الكتاب الى هنا , وحين وصولى الى هنا قمت بتحريرهم وأخبرنى الرجل العجوز أن من الحكمه أن أحضر لك الكتاب يا مولاى فقررت أن آتى الى هنا بالكتاب وإحضاره لك .

قال لى بعد أن أتخذ لحظات فى التفكير : إنه قرار حكيم من رجل عجوز , لقد قمت بعمل طيب وسوف أنعم عليك بترك الكتاب هنا والرحيل أنت ومن معك .. اذهب .

قالها فأمسك بي الحراس واخذوا منى الكتاب لتسليمه للفرعون , أعطيت الكتاب لهم وانا أبتسم .., فما كان الحراس سوى رجال حورس .

أعطيتهم الكتاب .. وذهبوا ليعطوه للملك واقتربوا منه وأشهروا

obeikan.com

سلاحهم . وقامو بالقبض عليه .. وحينها ارتبك الحراس في القاعة وهمو لأنقاذ ملكهم , ولكنى استدرت لهم وقلت : ماذا تفعلون لو تحرك أحد منكم سوف يموت الفرعون ..!!

انزلو سلاحهم جميعا بعد قولى هذا .., وهنا أتى حورس ورجاله جميعا فى القاعه ومعهم أنغام وجدها .., وقام رجال حورس بحبس الفرعون فى السجن ... للسيطرة على الحكم ..ثم قاموا بحبس ساحر الفرعون .,

وأتى حورس إلى قائلا : لقد أتيت من زمن لا نعلمه وحررتنا فنحن شاكرين لما فعلت ونحن على استعداد أن نلبى إليك كل ما تحلم به.

نظرت الى أنغام مبتسما وقلت : لا أريد شيء ., فلقد تحققت أعظم أحلامى , ولا أريد شيء آخر .

ابتسمت بدورها واحمر وجهها خجلا , ثم ألتفت الى حورس وقلت له اننا نريد الأن أن نذهب الى زمننا مره أخرى ..

فأتى حورس بالكتاب وقامو بتوديعنا جميعا .., ثم وقفنا انا وأنغام وجدها .. وفتحنا الكتاب .. وخرج الضوء مره أخرى ليضيء طريق العودة إلينا .

obeikan.com

obeikan.com

رأسى .. أشعر بصداع كبير فى رأسى .. فتحت عينى , كنا قد وصلنا الى القبو , حمد لله .., ولكن اين أنغام وجدها !! .., ألتفت لأبحث عنهما .. وهنا برقت عيناى بشده .,

لقد رأيت وجه رأفت أمامى .., ورجاله يمسكون أنغام وجدها .,

وهي تصرخ بأسمى طالبه النجده منى .

شعرت بالذهول عندما رأيت هذا الموقف ., فلقد أمسك رأفت ورجاله بأنغام وبجدها وسوف يقتلونهم .

نظر الى رأفت وعيناه تلمعان وقال : أين الكتاب !!

أحضره لى وسوف أترككم جميعا , فأنا لا أريد سوى الكتاب

ولكننى كنت أعلم اننا أتينا بدون الكتاب فى هذه المره , فعندما فتحه حورس ظل الكتاب معه وأتينا بدونه , ولكنى لم أقدر أن أقول هذا لرأفت فلو علم أن الكتاب ليس معنا سيقتلنا جميعا ففضلت الصمت .

وهنا رد جد أنغام قائلا : أنت حقا لا تريد سوى الكتاب يا رأفت, فلقد خنتنى من أجله , وأنت على استعداد أن تفعل أى شىء من أجل الحصول عليه .

رد عليه رأفت بخبث : يا صديقى لا تأخذ هذا الموضوع على محمل

obeikan.com

الجد , انه فقط عمل ولابد أن أنجزه .

فظللت أتابع الحوار بين رأفت وجد أنغام والأسئلة تدور فى رأسى .. أنا أريد إجابات .., ثم نظرت لرأفت وقلت : ولكن أنا لا أستطيع أن أفهم ,كيف عرفت بموضوع أنغام من الأساس ؟؟ ومن أين عرفتنى أنا أيضا !!

اقترب منى رأفت ثم قال : يا صديقى لقد بدأ هذا منذ خمس سنوات, منذ أن عثرنا على هذه الكتب , ومن بعدها هرب منى جد حبيبتك.. فمنذ أن حدث هذا وأنا أراقب أنغام جيدا أنا ورجالى ..وعلمنا بحبك لها . وكنا نشاهدك وأنت تراقب منزلها مؤخرا .., فقررت تركك لأننى شعرت انك من ستوصلنى للكتاب مجددا .., وعندما خرجت أنت من بيتها بعد أن تسللت لدخوله خلفها فى المرة الأولى .. قررنا أن ندخل الى المنزل لنفتشه ولم تكن المرة الأولى .. ولكنى شعرت انها اطلعتك بمكان الكتب ,وأنت خرجت من المنزل ولم تكن تمسك شىء بيدك فشككت أنا ان الكتب فى المنزل .. فعندما خرجت أنت ..دخلنا نحن الى المنزل وقمنا بتفتيشه , ووجدنا أنغام فاقدة الوعى ووجهها شاحب وجسدها يرتعش بشده , فتركناها وأكملنا نحن بحثها , ولكن عائلتها أتت الى المنزل وكانو سيعترضون طريقنا فى البحث , فاختبأنا

ثم فاجأناهم وذبحناهم على الفور ,, وأكملنا البحث بعدها ولكننا لم نجد شيء .. فقررنا الرحيل قبل أن تفيق أنغام

قاطعته هنا أنغام وهي تبكى بشده : ولماذا لم تقتلوننى أنا أيضا , لماذا تركتونى لأشاهد عائلتى هكذا ؟؟!!

قال لها وهو يضحك : يا عزيزتى اذا كنا قتلناك فمن سيسجن بجريمه قتل عائلتك !!

كنا جميعا حينها فى ذهول تام فلم يقل أحد شيء .. فتابع هو : خرجنا وراقبنا المنزل من بعيد وسمعنا صرخه أنغام عندما استعادت وعيها,, ثم رأيناها تخرج مسرعه .. فذهبت خلفها أنا واثنان من رجالى وتركت اخرين ليكملو مراقبه المنزل .. وعندها أتت اليك يانادر ثم نزلتم سويا وكان رجال الشرطه يحيطون بالمكان فرأناكم تدخلون المنزل خلسه .. وعندما دخلتم ذهبنا نحن الى رجال الشرطه .. فكنا قد نوينا أن ندخل خلفكم لنعذبكم لتقرو بمكان الكتب ولم نكن نريد أحد أن يعيق خطتنا .. والعائق الوحيد كان رجال الشرطة ...

ذهبنا الى رجال الشرطة وجعلتهم يغادرون المكان لكى تتيح لنا الفرصه بتفتيشه دون قلق ولا تستغرب فنحن دائما نحمل بطاقات زائفه للمخابرات لتجعلنا ندخل أى مكان دون خوف أو قلق .. واستخدمنا

obeikan.com

هذه البطاقات لجعل الشرطة تغادر المكان , وبعد أن غادور قررنا التسلل خلفكم .. ولكننا رأيناك تخرج من المنزل وعلى وجهك علامات الذهول .. فأخذناك معنا بالسياره ... ثم أكمل ضاحكا : وأنت تعلم الباقى يا صغيرى .

عند نهايه حديث رأفت , كدت أن افقد وعى من شده زهولى بما رواه لنا ... ورأيت علامات الذهول والرعب والحزن على وجه أنغام ووجه جدها أيضا ... يجب أن أفعل شيئ ولكن ماذا سأفعل وهم يشهرون مسدساتهم فى وجهنا جميعا .. يجب أن أفعل شىء ..

وفجأة حدث شىء أعلم جيدا أنه يسظل فى ذاكرتى طيله حياتى ...

فلقد أفلت جد أنغام من بين يد رجال رأفت بحركه مباغته من شدة غضبه على موت عائلته .. ثم أخذ المسدس من أحدهم وأشار به فى وجه رأفت ...

ارتبك الوضع وأصبحت الأمور أكثر تعقيدا عندما قال له رأفت : هل تظن أننى أخاف الموت !! أعلم جيدا أننى لا أخافه ... لأننى لن أموت وحدى .. فأنت تعلم يا صديق عمرى أننى لا أحب أن أبقى وحدى, فأذا نويت أن تقتلنى فسوف نموت كلنا جميعا فى هذا القبو ولن يعلم أحد شيئا عنا , فلقد احتفظت بسره جيدا .. ولا يعلم احد عنه

obeikan.com

شيئا سوانا ..

كانت يدى جد أنغام ترتعش وهو يمسك بها المسدس الذى يشير به فى وجه رأفت .., وقال : اذن , فلك ما شئت يا صديقى ,

ثم ضغط على الزناد .....

وراحت الرصاصات الطائشه تملىء القبو ..,

وضعت يدى على رأسى واختبأت باحدى أركان القبو كما فعلت مثلى أنغام .. وفجأة ..

هدأ الجو ..ولم يعد هناك دوى رصاصات .. فتحت عينى بحذر فشاهدت الجميع جثث هامدة لا تتحرك ..

ذهبت مذعورا الى الركن الذي احتمت به أنغام .. ولكن امتدت يد لتمسك رجلى ...

كان رأفت ..لا يزال على قيد الحياه ..حاولت أن أبعد يده عنى ولكنه كان يمسك بى بشده ..

ورأيت أنغام تنظر الى .. وشعرت انها ستكون آخر نظرة ...

وفجأة امتدت يد جد أنغام وهو ينتزع يد رأفت من على رجلى ليحررنى صائحا : اذهب وخذ معك أنغام .. اذهبا الأن واغلقا القبو ولا تنظرو خلفكم ..

obeikan.com

نفذت كلامه على الفور واخذت بيد أنغام وصعدنا الدرج .. ولكنها وقفت لتنظر على جدها الذى انقذنا من الموت ..

نظرت أنغام الى جدها وعينها تمتلىء بالدموع .. ورأيت جدها وهو يبتسم لها دون ان يقول شىء .., فجذبتها من يدها وخرجنا من القبو وأغلقناه بأحكام ...

ارتمت أنغام بين أحضاني وهى تبكى بشدة قائله : لا أعلم لماذا يحدث لى هذا يا نادر

كنت أنظر اليها ولكننى لا أستطيع أن أتكلم , لا أعلم لماذا , أنا أريد أن أتكلم معها لأخفف عنها ألامها , ولكن لا أقدر على الكلام وعينى تثقل بشده .. لا أشعر بجسمى ..ولا أستطيع أن أتحكم فى عيناى فلقد أغلقت عيناى .. ولم أعد قادر على الحركه .

" نااادر , أجبنى يا نااادر .... نااااادر "

فزعت وفتحت عينى مرة واحدة .. وكان وجه أختى رحمه أمامى .. كانت توقظنى من النوم ... فقمت من على فراشى مرة واحدة بحركه مباغته ... و ...

obeikan.com

" أين أنا ؟؟ ..كيف أتيت الى هنا " ؟

قالت لى أختى : أنت هنا منذ أمس يا اخى ما بك ؟؟ هيا لتذهب الى جامعتك .

ثم خرجت هى من الغرفه وتركتنى وحدى مذهولا لا أقدر على فهم شىء .. أهذا كله حلم ؟!

ألا يوجد أنغام ؟؟ الا يوجد فراعنة ولا رأفت ولا حورس ولا أي شىء... ولا يوجد حتى ...

كان يدور هذا الحديث فى رأسى وكل أسئلتى بلا إجابات .. فنهضت من على فراشى ... وانزلت قدمى على الأرض ... فارتطمت قدمى بشىء ..

نظرت على الأرض ... وبرقت عيناااى بشده ..!!

فلقد رأيت على الأرض ...

الكتاااااب .

obeikan.com

تمت.

obeikan.com